نص كلمة وزير الخارجية في افتتاح اجتماعات الجامعة العربية

علينا الاستفادة من التجارب القومية السابقة استجابة للمتغيرات الدولية

الجامعة العربية مرآة للعرب ومن غير الانصاف تحميلها سلبيات الوضع العربي الراهن

يجب التوفيق بين التطلعات والالتزامات القطرية والروابط القومية

فيما يلي نص كلمة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية في افتتاح اجتماعات مجلس الجامعة العربية

اصحاب السمو والمعالي والسعادة
معالي الامين العام ،
الاخوة وزراء الخارجية ،
ايها الحضور الكريم ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

احييكم جميعا واشكر باسمكم معالي الاخ راشد عبدالله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة الذي كان لبلده الشقيق رئاسة اعمال دورتنا السابقة ، ومشيدا بما اظهره معاليه ، ووفد دولة الامارات العربية المتحدة من دراية وكفاءة في إدارة اعمالها ، والخروج منها بالقرارات الصائبة .

كما يسعدني ان اعرب عن عميق الشكر والامتنان لمعالي الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد على جهوده المخلصة ، وعمله المتواصل من اجل لم الشمل العربي والحفاظ على التضامن العربي وتحقيق الاهداف العليا لدولنا وامتنا العربية .

كما اسجل تقديري لكل العاملين في جهاز الامانة العامة على ما يقدمونه من بذل وعطاء لإنجاح اعمال دورتنا هذه وتسيير دفة العمل فيها

ايها الاخوة الكرام ،

فإنه لمن حسن الطالع ان يتزامن اجتماعنا هذا مع بشائر عهد عربي جديد ، وصفحة جديدة في العلاقات العربية على الصعيد القومي الشامل ، ترفدها وتمهد لها حركة حثيثة مخلصة بين دولنا العربية الشقيقة من اجل لم الشمل واحياء التضامن العربي ، بل وإعادة تاسيسه على اسس جديدة واضحة وثابتة وفعالة تستفيد من تجاربنا القومية الماضية التي لابد ان نستخلص منها اعمق الدروس ، وتستجيب للمتغيرات والمستجدات العالمية والاقليمية المتتابعة ليس على الصعيد السياسي والاستراتيجي فحسب ، وانما بشكل اشمل على صعيد العلاقات الاقتصادية والتقنية والثقافية وسائر التفاعلات الحضارية الانسانية على الساحة الدولية .

ايها الاخوة الاعزاء ،

لقد كانت الخمسون سنة المنصرمة التي احتفلت جامعتنا العربية مؤخرا بذكراها ، تاريخا حافلا لهذه الجامعة ودولها ، تاريخا جمع بين تجارب التضامن والقوة وانجازاتها ، وبين عثرات التباعد والضعف وسلبياتها ، ومن لحمة هذا التاريخ الواقعي بجانبيه علينا ان نصنع الخمسين سنة المقبلة لجامعتنا هذه ، التي وصفها معالي الامين العام للجامعة ـ بحق ـ في تلك الذكرى بأنها : «بيت العرب الكبير» .

فليس صحيحا او دقيقا ما يسود لدى البعض منا ـ تأثرا بمناخات التراجع العربي الظرفية والراهنة ـ بأن الجامعة العربية لم تفعل شيئا ولم تحقق شيئا

لقد حققت ما قررت دولها الاعضاء ان تحققه ، وما عقدت العزم على تحقيقه بتصميم واخلاص وهو ليس بالقليل

ولقد حدث القصور عندما لم تجد الجامعة من دولها الاعضاء ـ التي هي ركائزها في التحرك والعمل ـ ذلك التوافق والتصميم والعزم على العمل المشترك . فالجامعة العربية باختصار هي نحن العرب ، كما نكون تكون ، وهي مرآتنا الصادقة في كل الاحوال .

ومن منطلق هذه الحقيقة الاساسية علينا اليوم ان نبدأ من جديد ونحن مزودون برصيد من العمل العربي المشترك عمره نصف قرن في اطار هذه المؤسسة الجامعة التي تمثل اقدم منظمة اقليمية في العالم المعاصر ، ومن حقها علينا ، ومن واجبنا نحوها ، ونحو مستقبلنا ومصيرنا العربي المشترك في عالم الكتل الكبرى ، ان نعيد تاسيسها لعصر جديد مختلف لا تتحقق فيه آمال الامم واحلامها إلا بالواقعية والتخطيط الطويل المدروس والتعاون المخلص ومراعاة المصالح الحيوية لسائر الاطراف المشاركة ، دون إفراط او تفريط

وبلا شك فإن مشروع ميثاق الشرف العربي الذي نحن بصدد النظر فيه يمثل بداية طيبة ومشجعة لمثل هذا التوجه الجديد ، مع الاهتمام بصفة خاصة بالوسائل والآليات والإلتزامات والتطبيقات العملية التي تؤدي إلى تحقيق الغايات والاهداف ، والمبادىء القومية . ففي تقديرنا ان فكرنا العربي قد انشغل بالاهداف والغايات الكبرى انشغالا نظريا دون الاهتمام بدرجة كافية بآليات ووسائل تحقيقها وتطبيقها ـ التي هي محك صلاحية ومصداقية اية غاية او هدف في عصرنا ـ الامر الذي اضاع على امتنا جانبا مهماً من تطلعاتها لافتقادها وسائل التطبيق والتحقيق . وذلك ما انعكس ايضا في عملنا العربي المشترك

لذلك فإن اي مشروع للعمل العربي المشترك يجب ان يحمل في صلبه وسائل وآليات تطبيقه والبرامج الزمنية لتنفيذه ـ إلى جانب غاياته واهدافه الكبرى ـ إذا اردنا لعملنا العربي المشترك ان يستعيد مصداقيته لدى شعوب امتنا وبين الكتل الكبيرة الفاعلة في هذا العصر بوسائلها وآليات عملها المبرمج المتقن

وهذا سيعتمد في الاساس على مدى التزام الدول الشقيقة الاعضاء في الجامعة بما تتفق عليه وتقره وتتعهد بتحقيقه . إن هذا «الالتزام العملي» الامين والمخلص بما نتوصل إليه ونقره هو نقطة البداية الجادة في تقديرنا لاحياء العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية ، وهو من ابرز الدروس التي نأمل في استيعابها ونحن مقبلون على مرحلة العمل الجديدة

إن ميثاق جامعة الدول العربية ، ومعاهدة الدفاع العربي المشترك ، واتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ، وغيرها من المواثيق والاتفاقيات العربية المشتركة مازالت تحمل الكثير من المنطلقات والايجابيات اللازمة للتضامن العربي ، ولكن موضع الخلل تمثل ويتمثل في مدى الالتزام الجماعي العربي من جانب الدول الاعضاء بهذه المواثيق والاتفاقات ، وإذا اردنا ـ ايها الاخوة ـ لهذه المواثيق وللمواثيق الجديدة ، التي نحن بصددها ، حظاً اكبر من النجاح فعلينا أن نتعهدها منذ البدء بالحرص المشترك على التطبيق الفعلي لبنودها ، سواء من حيث تحديد وسائل وبرامج تطبيقها ، ام من حيث التزامنا العملي بتلك الوسائل والبرامج .

وإذا كنا بصدد الحديث عن آليات ووسائل تحقيق الاهداف والالتزام بالمصالح الوطنية والقومية العليا فإنه لابد لنا من تاكيد حاجتنا إلى آلية هامة من آليات العمل العربي المشترك ونعني بذلك محكمة العدل العربية التي نص عليها الميثاق

ايها الاخوة الكرام ،

لا يمكن أن يكون بين دولنا الاعضاء الشقيقة خلاف مبدئي على ثوابت امنها القومي العربي المشترك ، الذي هو حجر الأساس للوجود العربي وللاستقرار والتقدم العربي

كما لا يمكن أن يكون ثمة خلاف حول ضرورات التكتل الاقتصادي العربي والتعاون التقني العلمي العربي بين كتل عالمنا المعاصر ، ناهيك باختلافها حول هويتها الثقافية والحضارية التي هي منطلقها ومحور ارتكازها وقاعدة وحدتها في عصر تتطابق فيه حدود الثقافة والحضارة مع حدود الاقتصاد والسياسة سواء فيما تتنبأ به دوائر الفكر الاستراتيجي والحضاري ، ام ما تذهب إليه بالفعل المنظومات العالمية في حصر عضويتها بالدول الملتزمة بقيمها الثقافية والحضارية

ان منظومتنا العربية بقيمها الروحية والفكرية والحضارية المشتركة تتمتع تلقائيا بمثل هذه الوحدة الجوهرية والاساسية التي ستكون الدرع الواقي لشخصيتها القومية في الساحات الاقليمية والدولية ايا كانت صيغ تشكلها وتكونها . وما علينا إلا استثمار هذا الرصيد الحضاري الخصب ورفده بجديد العصر وعلومه وتقنياته المستجدة النافعة ، ومؤسساته الفاعلة لترسيخ هذه الوحدة الشاملة مع اقامتها بين اطرافها واعضائها في تفاعل قائم على الحوار والاعتدال والتسامح بين الجميع

وإذ ينعقد اجتماعنا العربي على هذه الرؤية القومية المشتركة فإن التحدي الذي يتبقى أمامنا في الاساس هو تحد ذاتي عربي قبل مختلف التحديات والاخطار الخارجية ، وهو الخلاف في كيفية إعادة تاسيس العلاقات العربية العربية بين سائر الدول الاعضاء في الجامعة . فمن هذا الباب ، على وجه التحديد ، هبت على العمل العربي المشترك رياح الاختلاف والتباعد والفرقة ، إلى حد الاحتكام للقوة المسلحة ضد الاشقاء ، مع كل تداعياتها المؤسفة

وما لم تؤسس العلاقات العربية بين الدول العربية قاطبة كبيرها وصغيرها ، على مبادىء الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بالسيادة والوجود والسلامة الاقليمية الكاملة والحدود القائمة لكل منها ، دون مطالبات كلية او جزئية ، مع عدم التدخل في الشئون الداخلية للآخرين ، ومع اخلاص النية في التعامل والتكامل الأخوي المتكافىء ، فإن الوضع العربي يمكن أن يستمر في إعادة انتاج ازماته دون توقف ، مهما جرت محاولات التقريب والتصالح ، لأنه لا مخرج من دوامة هذه الازمات في الاساس إلا باعتماد هذا النهج ، وهذا المبدأ المحوري الذي لابد منه لعلاقات عربية سليمة وجديدة ومثمرة لصالح العمل القومي

وقد آن الاوان للعرب ـ فكريا وسياسيا ـ ان يصلوا إلى التوفيق بين انتماءاتهم ودولهم الوطنية القطرية ، من ناحية ، وبين تطلعاتهم وروابطهم القومية من الناحية الاخرى ، دون احساس بالتناقض الحدي بينهما ، وبمتاعب الضمير القومي لولاءاتهم وواقعهم الوطني . فإن هذا من ذاك . من لا وطن له ، لا قومية له ، وما الاوطان والاقطار المتعددة إلا لبنات وركائز في بناء الامة الواحدة ، إذا عرفت كيف توظف التنوع والاختلاف ـ وليس الخلاف ـ لصالح الوحدة والتكتل المشترك .

وكما قال فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة في خطابه القومي الجامع في العيد الخمسين للجامعة «من المفيد ان ندرك ان الدولة القطرية ذات السيادة في الوطن العربي لا تشكل عائقا امام العمل العربي المشترك ، بل كانت دائما ركيزة للعمل المشترك في اوروبا واسيا وغيرهما من القارات» .

إن مثل هذا التوجه السياسي الواقعي على المستوى القيادي العربي من شانه ان يؤشر إلى نهج جديد مشجع في العمل العربي المشترك ، بين العرب جميعا ، شعوبا وحكومات ، بحيث يتوصلون إلى الجمع والتوفيق بين «الوطني» و«القومي» بلا تصادم او تناقض ، وبواقعية وابداع في العمل ، ينتظرنا جميعا ، في هذه اللحظة التاريخية غير المعهودة ، ان نثبت مدى قدرتنا عليه ، واستحقاقنا لنتائجه ، في عصر لن يتوقف عن اختبارنا ، بتحدياته ، في كل ساعة ومنعطف وخطوة .

ومنذ البدء ، تعلمت امتنا هذه الحكمة الخالدة من محكم التنزيل (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ، فما اصدقها لنا اليوم وفي كل حين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

● وزير الخارجية يتحدث في افتتاح اجتماعات مجلس الجامعة العربية

● وزير الخارجية يرأس اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق

وزراء خارجية دول إعلان دمشق بحثوا وثيقة اطار العمل العربي المشترك

ترأس الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ظهر امس الاجتماع التنسيقي الذي عقدته دول اعلان دمشق على هامش اجتماعات الدورة ١٠٤ لمجلس الجامعة العربية . وخلال الاجتماع الذي عقده الوزراء في مقر وفد دولة البحرين في القاهرة تم البحث في وثيقة اطار العمل العربي المشترك التي توصلت اليها دول الاعلان في اجتماع البحرين الحادي عشر الذي عقد في شهر يوليو الماضي . وقد ابدت بعض الدول ملاحظاتها على الوثيقة تمهيدا لاقرارها والموافقة عليها من قبل الدول الاعضاء في اجتماع دول الاعلان المقبل الذي سيعقد في دمشق خلال شهر ديسمبر المقبل

وصرح الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بعد الاجتماع بانه تم التشاور بين الوزراء حول وثيقة التعاون العربي وبحث بعض التعديلات المقترحة من اجل اثراء وثيقة اطار العمل العربي المشترك .

وقال انه تقرر عقد الاجتماع القادم لوزراء الدول الثماني خلال شهر ديسمبر القادم بدمشق بعد ان تقوم دول الاعضاء بدراسة هذه التعديلات التي ادخلت على وثيقة التعاون العربي في وقت لاحق . مشيرا الى ان هذه التعديلات ستكون في ورقة الاعلان وهذا الميثاق

واضاف ان الوزراء سعداء بنتائج هذا الاجتماع وان هناك اتفاقا تاما بين دول الاعلان وانه يأمل ان توافق جميع الدول على التعديلات قبل اجتماع دمشق القادم . وحول وجود آليات مشتركة للتعاون بين دول الاعلان ذكر وزير الخارجية ان هناك تعاونا في كافة المجالات سيدعمه ويوضحه هذا الميثاق

وكان الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة قد التقى صباح امس بمقر اقامته مع وزير خارجية المملكة الاردنية الهاشمية عبدالكريم الكباريتي حيث تم البحث في جدول اعمال الدورة الحالية للجامعة التي تتولى دولة البحرين رئاستها وادارة اعمالها . كما حضر وزير الخارجية حفل الغداء الذي اقامه الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد تكريما للوزراء ورؤساء الوفود المشاركة في دورة الجامعة

في ندوتين حول العلاقات المهنية والسلامة والصحة المهنية

يشارك مدير ادارة العلاقات العمالية بوزارة العمل والشئون الاجتماعية حمد ابراهيم الوزان في «الحلقة النقاشية حول تطوير العلاقات المهنية في الدول العربية» ، والتي ستعقد في عمان بالمملكة الاردنية الهاشمية في الفترة من ٢٣ الى ٢٨ سبتمبر الجاري .

ويشرف على اقامة هذه الحلقة البرنامج الاقليمي العربي لادارات العمل بمكتب العمل العربي ومنظمة العمل الدولي والبرنامج الانمائي للامم المتحدة بالتعاون مع وزارة العمل الاردنية . وذلك بهدف بحث اوجه التعاون والتنسيق بين المسئولين والمعنيين بمجال علاقات العمل الجماعية وتطوير العلاقات المهنية بالدول العربية .

كما يشارك في نفس الفترة علوي شبر عيسى اخصائي برامج السلامة بقسم السلامة المهنية بادارة العلاقات العمالية في «الدورة القومية حول الاضرار الناجمة عن الاغبرة في المصانع وطرق الحماية منها» ، والتي ستعقد بدمشق بالجمهورية العربية السورية في الفترة من ٢٣ وحتى ٢٩ من شهر سبتمبر الحالي .

وتنظم هذه الدورة منظمة العمل العربية بالتعاون مع المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية بدمشق ، وتهدف الى تسليط على ظروف ومراحل العمليات المختلفة والتي تشكل مصدرا لتصاعد الناتج عن استخدام المواد الاولية تصنيعها وتسويقها ، وتاثير صحة العمال ، والبيئة والصحة ووضع شروط للسلامة المهنية لحماية العاملين وبيئة العمل .

ـ وزير العمل والشئون الاجتماعية يتسلم شيكا بمساعدة من النادي لشعب البوسنة

وزير العمل يحضر العشاء الخيري الذي نظمه النادي الباكستاني في البحرين

حضر السيد عبدالنبي عبدالله الشعلة وزير العمل والشئون الاجتماعية حفل العشاء الخيري الذي نظمه النادي الباكستاني مساء امس بمركز البحرين للمؤتمرات بفندق الهوليدي إن . وفي بداية الحفل القى السيد محمد عثمان رئيس النادي كلمة اعرب فيها عن شكره وتقديره لوزير العمل والشئون الاجتماعية لرعايته هذا الحفل . كما شكر كل من ساهم في دعم الفعاليات الخيرية والانسانية التي قام النادي بتنظيمها لصالح شعب البوسنة المسلم

واوضح انه تم تحصيل مبلغ وقدره ستة وعشرون الفا وثلاثمائة وخمسة وستون دينارا كمساعدة من الجالية الباكستانية في البحرين لاخوانهم مسلمي البوسنة .

بعدها القى السيد افضل اكبر خان سفير جمهورية باكستان لدى الدولة كلمة اوضح فيها ان هذه المساعدات التي يتم تسليمها اليوم ما هي إلا تعبير وإيمان صادق من الجالية الباكستانية تجاه اخوانهم المسلمين في البوسنة كما تأتي كذلك تجاوبا مع الحملة التي تقوم بها اللجنة التنظيمية لاغاثة مسلمي البوسنة والهرسك . ثم القى السيد عبدالنبي الشعلة كلمة اعرب فيها عن سروره للمشاركة في هذه الفعالية الخيرية معربا عن امله في أن تحقق هذه الحملة الاهداف المرجوة لمساعدة اخواننا في البوسنة مشيدا بتجاوب الجالية الباكستانية مع الحملة التي قامت بها اللجنة التنظيمية ، واعرب عن شكره لنادي باكستان لتبنيه هذه الحملة الانسانية الخيرية .

بعدها قام محمد عثمان رئيس النادي بتسليم شيك بمبلغ قدره ستة وعشرون الفا وثلاثمائة وخمسة وستون دينارا لوزير العمل والشئون الاجتماعية الذي قام بدوره بتسليم الشيك للسيد علي بن يوسف فخرو رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين ورئيس اللجنة التنظيمية لاغاثة شعب البوسنة والهرسك .

حضر الحفل الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل خليفة وكيل وزارة العمل المساعد لشئون العمل وعدد من المسئولين بوزارة العمل واعضاء لجنة إدارة النادي الباكستاني وعدد من المدعوين .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ .

(صدق الله العظيم)

رئيس وأعضاء مجلس الادارة
والرئيس التنفيذي وهيئة الادارة التنفيذية
وكافة المنتسبين إلى :

شركة نفط البحرين (بابكو)

يتقدمون بخالص العزاء والمواساة إلى :

السيد محمود عبدالله العلوي

مدير دائرة المحاسبة المالية

في وفاة المرحومة

والدته

ويتضرعون الى المولى العلي القدير أن يتغمد الفقيدة الراحلة بوافر رحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان .

﴿انا لله وانا اليه راجعون﴾

العودة الى المدارس
إربح سيارتي كورولا

- تشكيلة حديثة وواسعة من جميع أنواع القرطاسية تحت سقف واحد .
- أسعارنا تنافسية لاتجدها عند غيرنا !
- سهل الوصول * مواقف سيارات .
- بالإضافة قد تكون صاحب الحظ السعيد للفوز إحدى الجوائز العظيمة أو سيارة كرولا ١٩٩٦ .

قرطاسية سلمان العالمية
هاتف ٥٥٣٤٧٧ - فاكس ٥٥٣٤٨٦
مجمع الهاشمي/جدحفص/شارع البديع/فرع المنامة مجمع صدوح/هاتف ٢٣٣٠٠٤

تاتا
شارع الزبارة - المنامة - هاتف ٢٧٤٥٧٧

كبرى مصانع السيراميك والحمامات في الشرق الأوسط
روائع الفن والتكنولوجي
موديلات متعددة الألوان للقصور للفنادق/للمنازل
الوكيل الوحيد في البحرين
سيراميكا كليوباترا
مجموعة محسن حجي علي ذ.م.م
هاتف ٧٨٥١٢٢/٧٨٤٥٠٠ - فاكس ٧٨٦٤٧ ٣٧ سلماباد مقابل كراج نادر